### عون غاضب ويلوّح بالتظاهر على الجسور ضد الحكومة

# بري يؤجل جلسة التشاور.. وجعجع يتحدث عن مؤامرة لاسقاط الحكومة.. وجنبلاط يربط الامر باقتراب المحكمة الدولية

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

لا طاولة تشاور اليوم بحسب ما أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري في مبادرته الاربعاء الماضي بسبب الخلاف، أولاً على جدول الاعمال الذي ترفض قوى 14 آذار حصره بموضوعي حكومة الوحدة الوطنية وقانون الانتخاب وتطالب بشموله ازمة رئاسة الجمهورية، وثانياً بسبب وجود بعض الاقطاب السياسيين خارج لبنان وعلى رأسهم رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري والرئيس الاعلى لحزب الكتائب الشيخ امين الجميّل اضافة الى عدم تمكن الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من الحضور بسبب التهديدات الامنية الاسرائيلية.

هذه الامور طرحها وفد من قوى 14 آذار امام الرئيس بري السبت الماضي. واضاف اليها انه سيلبي دعوته الى التشاور ويأتي بروح انفتاحية لكنه يرفض الرضوخ لأي ضغوط أو ابتزاز او تهويل بمهل محددة وإلا ينزل الفريق الآخر الى الشارع، وبعد الاجتماع بساعات أعلن رئيس المجلس النيابي عن تأجيل طاولة التشاور من اليوم الاثنين الى يوم الاثنين في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) وفق جدول الاعمال ذاته.

وأوضح الرئيس بري انه «حريص على حضور قيادات الصف الاول هذا الاجتماع، وقد أخذ في الاعتبار ظروف غياب الرئيس امين الجميل والنائبين وليد جنبلاط وسعد الحريري، ورأى «ان التشاور على مستوى الصف الثاني مع احترامي للجميع سيجعل الامور تأخذ وقتاً».

في موازاة ذلك، جدّد رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب العماد ميشال عون حملته على الحكومة وهدّد بدعوة الناس الى التظاهر على الجسور اذا لم نحصل خلال عشرة ايام على تفسير عن سبب التأخير في اصلاحها، وقال «آن لنا ان نغضب. نريد تفسيراً معللاً وواضحاً وشفافاً».

وقد ردّ مفتي جبل لبنان للطائفة السنية الشيخ محمد علي الجوزو على تصريحات العماد عون فقال «العماد عون غضبان بسبب الجسور، فلماذا لا يطالب حزب الله ببنائها؟». وتمنى ان يستطيع لبنان إقامة دولته القوية ليحاسب المسؤولين عن هذه الكارثة بكل ابعادها. وسأل الشيخ الجوزو «من يدفع ثمن النصر، ولماذا لا يتحمل حزب الله وحده مسؤولية إعادة بناء ما تهدم من قرى وأحياء وجسور وطرق، ولماذا لا يدفع وحده ثمن النصر الالهي الذي سعى الى احرازه من دون تفويض من الشعب اللبناني؟ ولماذا يصمم حزب الله على اتمام مهمته النبيلة في تدمير لبنان سياسياً وانسانياً واقتصادياً، والقضاء على ما تبقى من استقرار الشعب اللبناني وطمأنينته؟ ولماذا يصمم على دفع «صبيانه» للحديث عن الفتنة وهو الذي يعمل على إثارة الانقسام في صفوف أهل السنة ويعمل على ارسال «صبيانه الصغار» الى بعض الكبار للتحريض على الفتنة الداخلية؟». وقال «باسم النصر الالهي يحدث هذا كله، وباسم النصر يتم التهجم على المرجعيات السياسية والدينية في الطائفة السنية؟ ليسمح لنا أبطال الحزب أن نجري جردة حساب الربح والخسارة في هذه الحرب لنكشف أن الانتصار شابه الكثير من الخيال الجامح الذي لا يمت الى الحقيقة بصلة».

من ناحيته، تحدث رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع عن مؤامرة فعلية من وراء محاولة اسقاط الحكومة. وقال «ان محاولة اسقاط الحكومة محاولة جدية والقرار مأخوذ في سورية وبعض الفرقاء الداخليين، فبدأوا المرحلة الاولى عبر الضغط النفسي والكلام عن الخيانة وربط هذا الامر باسرائيل وبتقاعس الحكومة وعدم مساعدتها للمهجرين بالاعمار، والكلام عن الفساد. وكانوا يأملون ان تنهزم الحكومة عند هذا الحد، وعندما لم تنهزم انتقلوا الى مرحلة ثانية واتخذوا قرارهم بالنزول الى الشارع وبالقيام بأعمال شغب لاسقاط الحكومة اذا لم يتمكنوا بغير ذلك».

واضاف «هذه المحاولة الانقلابية ستصل الى وقت تستعمل فيه ادوات عنيفة في الشارع، لذلك فان المطلوب من الحكومة اتخاذ تدابير سريعة وفورية كي لا تترك المجال لأي فريق بالقيام بأعمال شغب واستعمال القوة للوصول الى غايته».

اما النائب وليد جنبلاط الذي غادر الى واشنطن، فقد اعتبر انه «كلما اقترب استحقاق تشكيل المحكمة الدولية، كلما ازداد التوتر الداخلي والتهديد.. والمؤسف هنا ان دولاً كبرى او دولة كبرى على الاقل (ويقصد روسيا) تحاول حماية النظام السوري على حساب الاستقرار والحقيقة».

وقال «اما المناورات ذات شعار حكومة الوحدة الوطنية بأي ثمن، فلها وجه اخر هدفه تعطيل المحكمة وافراغ القرار 1701 من مضمونه. وفي التعطيل دخول في المجهول».

الرئيس المصري لدى استقباله مبعوث الاتحاد الاوروبي

# سولانا يشيد بجهود مصر على الحدود مع غزة

■ القاهرة ـ ا ف ب: اشاد الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا امس الاحد بجهود مصر لفرض السيطرة الامنية على حدودها مع قطاع غزة بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال سولانا للصحافيين «اعتقد ان جهود مصر تستحق الاشادة ولا اعتقد ان الاسرائيليين بحاجة للقيام بأي عمل لان المصريين يقومون بعمل جيد جدا».

وقالت مصادر امنية في سيناء ان مصر نشرت قرابة 3 الاف رجل شرطة على حدودها مع قطاع غزة بعد معلومات صحافية افادت بوجود خطة اسرائيلية لقصف المنطقة الحدودية بين مصر وغزة.

ووفق الصحف الاسرائيلية فان هذه الخطة تقضي بقصف ممر فيلادلفيا الحدودي في اطار العمليات الاسرائيلية الرامية الى وقف تهريب السلاح من مصر الى قطاع غزة عن طريق الانفاق. وكان اموس جلعاد وهو مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الاسرائيلية دعا في 19 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري مصر الى بذل المزيد من الجهود لمنع تهريب الاسلحة الى غزة. واعتبر سولانا انه «من المهم جدا ان تكون المنطقة الحدودية خاضعة للسيطرة» لقطع الطريق على الاصوات الاسرائيلية التي تطالب باعادة احتلال غزة.

والتقى الدبلوماسي الاوروبي كذلك الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ومن المقرر ان يلتقي اليوم الاثنين رئيس الوزراء المصري احمد نظيف.

واكد سولانا الذي يختتم في مصر جولة قادته الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية ولبنان والاردن انه سيعود الى الشرق الاوسط في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبلين.

وكان صرح السبت بعد محادثات اجراها في عمان مع وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب انه يأمل في ان تشهد الساحة الفلسطينية «قريبا جدا تطورا ايجابيا» في ما يتعلق بالطريقة التي سيعالج بها عباس مسألة الحكومة الفلسطينية.

وقال «اننا نؤيد ابو مازن ولكننا في حاجة كذلك الى حكومة من الخبراء».

ووصلت جهود الرئيس الفلسطيني لتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حركة حماس الى طريق مسدود بعد رفض الاخيرة الالتزام بشروط اللجنة الرباعية الثلاثة وهي الاعتراف باسرائيل والالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها والتخلي عن العنف.

وينتظر ان يقوم عباس بتشكيل حكومة تكنوقراط او بالدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة من اجل تشكيل حكومة تحظى برضاء المجتمع الدولي وتتيح استئناف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية.

# وفد بلجيكي في الجنوب اللبناني ينتقد التعتيم الإعلامي على «المجازر الإسرائيلية»

■ صور (جنوب لبنان) ـ يو بي أي: انتقد وفد بلجيكي مؤلف من ممثلين عن جمعيات أهلية، زار الجنوب اللبناني امس الأحد، التعتيم الإعلامي على «المجازر الإسرائيلية» خلال الحرب على لبنان في تموز (يوليو) والتي استمرت 34 يوماً.

وزار الوفد الذي يمثل تجمع «حق العودة» مسؤول «حزب الله» في جنوب لبنان الشيخ نبيل قاووق في مدينة صور في الجنوب لبنان، وضم ممثلين لجمعيات حقوقية وإنسانية وناشطين في جمعيات أهلية بلجيكية.

وقالت رئيسة الوفد الدكتورة آن ميوارت ان «هدف الزيارة هو نقل الصورة الحقيقية الى الشعب البلجيكي عما جرى ويجري بعد الحرب العدوانية الإسرائيلية على لبنان لأن التشويه والتعتيم الاعلامي في بلجيكا ينقل ان الإسلام والمقاومة هما الإرهاب وهذا لا يعكس الصورة الحقيقية».

وقالت «هالني ما شاهدته وخصوصا مجزرة قانا ومروحين وبافليه وصريفا والنبطية وبرعشيت والخيام وعيتا وغيرها من المجازر التي ارتكبتها إسرائيل خلال الحرب. إننا سنسعى جاهدين ومن خلال مجموعتنا التي نسميها حق العودة إلى نقل الصورة الحقيقية الى الشعب البلجيكي والدول الأوروبية، على الرغم من التعتيم الاعلامي وتزييف الحقائق».

وشددت على «الاستمرار بدعم قضية الشعب الفلسطيني ومقاومته داخل فلسطين ودعم حق العودة».

وكانت المجموعة زارت مناطق جنوبية عدة كانت تعرضت للدمار والخراب إثناء الهجوم الإسرائيلي الأخير على لبنان ما بين 12 تموز (يوليو) و14 آب (أغسطس) الماضي.

وأدى الهجوم الإسرائيلي الى مقتل اكثر من 1300مواطن وجرح نحو 3 آلاف مواطن معظمهم من الأطفال فضلاً عن تهجير نحو مليون مواطن.

# حادث جديد بين البحرية الالمانية والجيش الاسرائيلي قبالة الشواطئ اللبنانية

■ برلين ـ اف ب: وقع حادث جديد بين البحرية الالمانية والطائرات الاسرائيلية قبالة الشواطئ اللبنانية ليل الخميس الجمعة، وفق ما اكدت صحيفة «بيلد ام سونتاغ» امس الاحد.

ولاحقت مقاتلة اسرائيلية من طراز «اف 16» مروحية تابعة للبحرية الالمانية، وفق ما اشار ناطق باسم وزارة الدفاع للصحيفة، دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

ولم ترد وزارة الدفاع امس الاحد على الاتصالات الهاتفية للتعليق على هذه المعلومة.

وتتولى البحرية الالمانية منذ 15 تشرين الاول (اكتوبر) قيادة قوة الامم المتحدة البحرية قبالة الشواطئ اللبنانية، ويعهد اليها اساسا منع تهريب السلاح الى حزب الله اللبناني الشيعي.

وشهدت بداية المهمة بعض الصعوبات حيث اطلقت مقاتلات اسرائيلية النار قرب طائرة استطلاع المانية دون ان تصيبها، وفق برلين.

وأقر وزير الدفاع الالماني فرانز يوزف يونغ الذي من المقرر ان يتوجه الاسبوع المقبل الى اسرائيل السبت في صحيفة «دي ولت» ان نظيره الاسرائيلي عمير بيريتس «يأمل ان نحسن التعاون مع اسرائيل».

### افتتاح متحف الشهداء لاول مرة بعد 50 عاما على المجزرة

# فلسطينيو الـ48 يحيون ذكرى مجزرة كفر قاسم

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

في ظل تنامي العنصرية الاسرائيلية، وعشية ضم الحكومة الاسرائيلية الفاشي افيغدور ليبرمان الى الحكومة، احيت الجماهير العربية الفلسطينية في الداخل امس الاحد الذكرى الـ50 لمجزرة كفر قاسم الرهيبة، التي نفذتها عناصر من حرس الحدود الاسرائيلي، مما ادى الى استشهاد 49 رجلا وامرأة وطفلا، وجرح المئات في ابشع جريمة ترتكبها الدولة العبرية بعد اقامتها ضد فلسطينيي الـ48 العزل.

وانطلقت المسيرة التقليدية للوسط العربي واهالي قرية كفرقاسم، إحياء للذكرى الخمسين للمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل بحق اهالي القرية إبان العدوان الثلاثي على مصر في ساعات الصباح من امس الاحد. وكانت نقطة انطلاق الجماهير الغفيرة التي شاركت في المسيرة وقدرت بأكثر من 10 آلاف شخص، من مسجد إبي بكر الصديق بالميدان حيث حملوا الشعارات واللافتات صوب النصب التذكاري، وهناك تمت تلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء، والقى رئيس المجلس المحلي، سامي عيسى كلمته.

وتوجه المشاركون الى مقبرة الشهداء لتلاوة الفاتحة على أرواح الشهداء، حيث القى الشيخ عبد نمر درويش، من سكان القرية ومن مؤسسي الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني. وكانت اللجنة الشعبية لإحياء الذكرى الخمسين لمجزرة كفر قاسم أعلنت أنها ستفتتح متحف الشهداء في البلدة في الذكرى الـ50 للمجزرة. وفعلا تمت ازاحة الستار عن النصب التذكاري الجديد لإحياء ذكرى الشهداء الذي صممه الفنان إبراهيم حجازي من مدينة طمرة، وجمعية إبداع.

وفي الساعة الخامسة مساء، في اللحظات التي اقترفت فيها المجزرة، شهد الملعب البلدي في كفر قاسم مهرجانا قطريا، من فقراته: كلمة رئيس المجلس المحلي سامي عيسى، وكلمة رؤساء الكتل البرلمانية العربية: إبراهيم صرصور، ود. عزمي بشارة، ومحمد بركة، ثم كلمة رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية في الداخل المهندس شوقي خطيب، وكلمة الشيخ عبد الله نمر درويش، وكلمات لشخصيات سياسية من السلطة الفلسطينية وشخصيات يهودية ناشطة.

وتضمن المهرجان العديد من الفقرات الفنية والثقافية والمسرحية والوطنية، ابرزها، مسرحية لفرقة الصراط بعنوان «العدالة الغائبة»، ومقطع حوار الطلاب من الثانوية الشاملة ونشيد وطني عن المجزرة لفرقة الصراط، وقصيدة شعرية لسميح القاسم وفقرات شعرية أخرى. كما تم توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الرسوم والقصة.

وفي متحف الشهداء في القرية عرضت لاول مرة امام المشاركين شهادة مروعة من المجزرة الرهيبة والتي ادلى بها شاكر عيسى للطيف دوري بتاريخ 1,11,56 عندما رقد في مستشفى بيلنسون في مدينة تل ابيب، بالاضافة الى زوجته وابنه بعد اصابتهم بجراح بالغة في يوم المجزرة الدموية.

# دمشق تعتبر مشروع الشرق الاوسط الكبير «حلما امريكيا مستحيلا»

■ دمشق ـ اف ب ـ يو بي آي: اكد وزير الاعلام السوري محسن بلال ان مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي يحلم به الامريكيون «حلم غير قابل للتحقيق»، في تصريحات نشرتها الصحافة امس الاحد، فيما شدد رئيس الوزراء محمد ناجي العطري على رغبة بلاده بالسلام.

واكد بلال «مستقبل الشرق الاوسط تحدده شعوب المنطقة. ولا يمكن للقوى العظمى ان تفرض اي صيغة. ان (الشرق الاوسط الكبير) هو مجرد حلم امريكي غير قابل للتحقيق».

ويركز مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي قدمه الرئيس الامريكي جورج بوش الى الكونغرس في ايار (مايو) 2004 على تعزيز الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ودعا الوزير السوري الى وضع اطر سلام عادل وشامل في المنطقة مبني على قرارات مجلس الامن الدولي.

وقال بلال «يمكن للاتحاد الاوروبي ان يلعب دورا اكثر فعالية وايجابية عبر الضغط على اسرائيل كي تتابع مسار السلام» مع العرب.

من جهة اخرى، نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري قوله السبت خلال اجتماع في حلب (شمال) «ان سورية (...) تؤكد اليوم أنها مع أي جهد صادق ومع أي انطلاقة جادة لتحقيق السلام العادل والشامل المستند الى مرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام».

وتابع ان الحل السلمي «ينبغي ان يكون قائما على انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل ومما تبقى من اجزاء في جنوب لبنان والاراضي العربية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967».

ودعا المسؤول السوري الى «تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة في العودة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف». ومن جهتها قالت صحيفة «الثورة» شبه الحكومية في افتتاحية عددها الصادر امس الأحد إن «المخططات الأمريكية ساهمت بشكل كبير في تأخير عملية الإصلاح وبالتحديد في سورية».

وأضافت «كما أن دول الاتحاد الأوروبي لم تقدم صدق النية والإرادة للسير قدما لتنفيذ اتفاقية الشراكة».

ووقعت سورية والاتحاد الأوروبي عام 2004 بالأحرف الأولى على اتفاق الشراكة الذي تم تعطيله لاحقاً بسبب اغتيال رئيس وزرا لبنان الأسبق رفيق الحريري العام الماضي.

واعتبرت الصحيفة «التغيير في اللهجة الأوروبية» الذي كان من خلال الاعتراف بدور سورية هو إيجابي وهو اعتراف بفشل سياسيات أوروبا السابقة والتي حاولت أن تتطابق مع السياسة الأمريكية».

وميّزت الصحيفة بين السياسات الأوروبية نفسها فذكرت ان «بريطانيا تصر على مواقفها الخاطئة والمتعنتة حتى أنها منعت نوابا من زيارة سورية».

وخلصت الثورة الى القول إن «الموقف الأوروبي الجديد هو اعتراف حقيقي بصوابية الموقف السورية».

وتوقفت مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل منذ كانون الثاني (يناير) 2000. وتطالب دمشق باستعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وضمتها اليها عام 1981.

# إسرائيل: سورية نقلت شحنة أسلحة من قبرص إلى أراضيها

■ تل أبيب ـ يو بي أي: إدعت إسرائيل ان سورية نقلت أخيراً شحنة من العتاد عسكري من قبرص الى أراضيها.

وقالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) امس الأحد إن بارجة حربية سورية وصلت بشكل سري مؤخراً الى ميناء ليماسول في قبرص وحملّت شحنة عتاد عسكري نقلتها السفينة اليونانية «غريغوريو 1» من كوريا الشمالية واحتجزتها السلطات القبرصية قبل شهرين تقريباً قبل وصولها إلى غايتها في سورية.

وبحسب مصادر أمنية إسرائيلية فإن الشحنة احتوت على أجهزة رادار وأنابيب يعتقد ان سورية ستستخدمها في صنع صواريخ طويلة المدى.

وكانت السلطات القبرصية قد احتجزت السفينة «غريغوريو 1» في مطلع أيلول (سبتمبر) الماضي عندما توقفت في ميناء ليماسول للتزود بالوقود.

وكانت السفينة «فينير» التي تحمل علم بنما رغم أنها بملكية يونانية قد أبحرت من الصين وتوقفت في كوريا الشمالية حيث غيّرت اسمها الى «غريغوريو 1» ثم أبحرت الى سينغافورة وبور سعيد وكانت غايتها ميناء اللاذقية السوري.

وتعقبت المخابرات الأمريكية والانتربول السفينة، وعندما رست في ليماسول طالب الأمريكيون السلطات القبرصية باحتجازها بادعاء ان السفينة تهرب اسلحة إلى سورية.

وبحسب يديعوت أحرونوت فإن قبرص وافقت على تحرير الشحنة بعد ضغوط كبيرة مارستها سورية على قبرص وبعد الاتفاق بين الجانبين على عدم وصول هذا العتاد العسكري الى جهات خارج سورية في إشارة الى حزب الله. لكن قبطان السفينة اليونانية تخوف من مواصلة طريقه الى ميناء اللاذقية تحسباً من تعرض السفينة لهجوم أمريكي أو إسرائيلي ولذلك قامت بارجة حربية سورية بنقل الشحنة.

# اضراب للقيادات العربية اليوم امام الكنيست وتوجيه وثيقة للاتحاد الاوروبي حول مواقف ليبرمان العنصرية ضد العرب والمطالبة بمقاطعته

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

عقدت سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الفلسطينية في الداخل اجتماعا استثنائيا لها، بحضور معظم قيادات الاحزاب والحركات السياسية ورؤساء السلطات المحلية العربية، للتباحث قي قضية ضم افيغدور ليبرمان ولدراسة سبل مواجهة هذا الاجراء الخطير، وتحدّي دلالاته واسقاطاته، لما يحمله ليبرمان من مواقف ومشاريع فاشية وعدوانية، سيما تجاه الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد.

واشار المجتمعون الى ان حدوث مثل هذا الاجراء الخطير في الذكرى الخمسين لمجزرة كفر قاسم تحديدا، يدلل على الاهداف الحقيقية المشتركة التي وقفت وراء المجزرة الرهيبة في حينه وتقف وراء الليبرمانية الحديثة والمتمثلة بالمس بوطن ومواطنة الجماهير العربية ووجودهم، واجمعوا على ان الجماهير العربية كانت قبل ليبرمان وستبقى بعده وبعد امثاله من رموز الفاشية الاسرائيلية ـ الصهيونية.

ودعت سكرتارية اللجنة المؤسسات والهيئات الدولية البرلمانية والحقوقية الى مقاطعة ليبرمان كوزير في هذه الحكومة، وما يمثله، مؤكدة ان مثل هذه الخطوة لا تعتبر مجرد اجراء سياسي برلماني عادي، وان الحكومة الاسرائيلية بمجرد تفكيرها واستعدادها لضم ليبرمان انما تضع عقليته وذهنيته واهدافه الحقيقية في جوهر سياساتها، في مختلف المناحي.

وفي النهاية اتفق الجميع على اهمية وضرورة الالتزام بالتحرك الجماعي الفاعل، في اطار لجنة المتابعة العليا، وعدم تمرير هذا الاجراء مرّ الكرام، بوحدة وهيبة جماعية منظمة ومتماسكة، وفي هذا السياق تقرر:

«مشاركة قيادة الجماهير العربية وممثليها في التظاهرة الاحتجاجية التي تنظم اليوم الاثنين امام الكنيست في القدس. تنظيم حملة تعبئة للجماهير العربية، عبر الاحزاب والحركات السياسية الوطنية، خلال الاسابيع القادمة، للتحذير من المخاطر الكامنة على مواطنة وبقاء هذه الجماهير في وطنها جراء دخول ليبرمان للحكومة، ولتحفيز وبلورة التحركات الشعبية المناسبة في مواجهة تلك المخاطر. توجيه رسالة فورية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود اولمرت، تتضمن الموقف الجماعي للجماهير العربية وقياداتها في هذا الشأن، وتحمله المسؤولية، وتطالبه بعقد جلسه عاجلة معه لطرح هذا الموقف امامه، بوضوح وبشكل مباشر ودون تلعثّم، كما تقرر توجيه رسالة فورية الى رئيس حزب العمل، عمير بيريتس، تعبّر عن رفض قيادة الجماهير العربية مقايضة قضاياها واستخدامها بمواقف سياسية لتبرير دخول ليبرمان للحكومة، وتطالبه بالرفض القاطع والكلي لمثل هذا الاجراء، بالاضافة الى ذلك تقرر دعوة قوى وشخصيات يهودية ديمقراطية وتقدمية لاجراء حوار معها في مكاتب لجنة المتابعة العليا، في اقرب وقت ممكن، بهدف بلورة وتنسيق مواقف وخطوات مشتركة، وعلى المستوى الدولي تقرر توجيه رسالة بهذا الصدد الى الاتحاد الاوروبي والى الهيئات والبرلمانات والمؤسسات الدولية، والى سفراء مختلف الدول في البلاد، بحيث تشكل وثيقة تتضمن خطورة ما يمثله ليبرمان، وتطالب بمقاطعة الحكومة الاسرائيلية في حال انضمام ليبرمان اليها، العمل على تنظيم لقاء مع السفراء المعتمدين في اسرائيل حول هذا الامر، في اسرع وقت ممكن، تنظيم عدد من التظاهرات والاجراءات الاحتجاجية الشعبية، في حال انضمام ليبرمان للحكومة، كما تقررعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية، المنبثقة عن سكرتارية لجنة المتابعة العليا، للعمل الى جانب مكتب اللجنة لبلورة التفاصيل وبرمجة الاجراءات، وبهدف تنفيذ القرارات والاشراف الجماعي على ترجمتها عمليا، على المستويين القريب والبعيد».

# المدعي العام الاسرائيلي يحث الرئيس على التنحي

■ القدس ـ رويترز: أوصى المدعي العام الاسرائيلي مناحيم مازوز الذي سيحدد ما اذا كانت هناك أدلة كافية لتوجيه اتهامات بالاغتصاب ضد الرئيس الاسرائيلي موشيه قصاب امس الاحد بأن يتنحى قصاب لحين انتهاء التحقيق. وأصدر مكتب مازوز هذه التوصية استجابة لطلب للمحكمة العليا تقدم به محام خاص يطالب باستقالة قصاب بعد أن قالت الشرطة ان هناك أدلة على أنه اغتصب وتحرش جنسيا بعدة موظفات.

ونفى قصاب (60 عاما) ارتكابه اي مخالفة. وبالرغم من أن صلاحياته الرسمية لا تتجاوز صلاحيات رئيس صوري فان القضية ألقت الضوء على مشاعر الاستياء في اسرائيل من القيادة الوطنية بعد الحرب الاخيرة على لبنان. ونقلت وزارة العدل عن مازوز قوله للمحكمة العليا ان حدة المزاعم ضد الرئيس يجب أن تدفعه الى «بحث ايقاف نفسه عن العمل طالبا من البرلمان اعلانه غير مؤهل مؤقتا للعمل».

وقال صهيون عمير محامي قصاب انه سيتشاور مع موكله في وقت لاحق من اليوم بشأن ما اذا كان سينفذ هذه التوصية. وأضاف لراديو اسرائيل «الرئيس لا يناضل من أجل شرفه وبراءته الشخصية فحسب بل ايضا يسعى جاهدا ويجدر الاستماع الى هذا من أجل سلامة العملية القانونية ولاحترام حقوق الفرد».

واستخدم قصاب بالفعل الية ايقاف نفسه عن العمل مؤقتا منذ تفجرت الفضيحة حيث غاب عن مراسم أداء رئيس المحكمة العليا الجديد اليمين الدستورية في وقت سابق هذا الشهر.

وتبحث وزارة العدل ما اذا كانت الادلة التي جمعت ضد قصاب يمكن أن تقود الى ما ستصبح أول محاكمة لرئيس اسرائيلي في الخدمة بتهم تتعلق بارتكاب جرائم. وقال مازوز الذي يملك اتخاذ قرار احالته للمحكمة ان المحاكمة ستتطلب من قصاب التنحي في انتظار صدور حكم. وقالت وزارة العدل انه عندما توجه اتهامات لقصاب فان «استمرار الرئيس في منصبه سيكون منافيا للاجراءات واللياقة».

# موراتينوس يشدد على ضرورة مؤتمر سلام تحضره جميع الدول بما فيها إيران لتأثيرها في المنطقة

مدريد ـ «القدس العربي»
ـ من حسين مجدوبي:

صادق وزراء خارجية 12 دولة متوسطية خلال اجتماعهم في إطار الدورة 13 لمنتدى المتوسطي في مدينة أليكانتي شرق اسبانيا على «إعلان أليكانتي» الذي شدد على ضرورة السلام في الشرق الأوسط والدعوة الى مؤتمر دولي لحل النزاعات وإبداء دعم كبير لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وكأنه بمثابة إنهاء ووضع حد لحكومة حركة حماس.

والدول التي صادقت على إعلان أليكانتي وزراء وممثلو دبلوماسية كل من دول اسبانيا والبرتغال وإيطاليا وفرنسا واليونان ومالطا والمغرب وتركيا ومصر وتونس والجزائر كما شاركت ليبيا كمدعوة بحكم عدم عضويتها في هذا المنتدى الذي تأسس سنة 1994 في مدينة الاسكندرية في مصر.

وتؤكد الوثيقة أن «الشرق الأوسط يواجه أخطر أزمة بعد حرب لبنان واستمرار العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة». واعتبر «إعلان أليكانتي» ضرورة إعادة إحياء خارطة الطريق الخاصة بالسلام في الشرق الأوسط مع إعادة صياغتها من خلال مؤتمر دولي للسلام بإشراك جميع دول وقوى المنطقة لأن أي حل يجب أن يقوم على مشاركة لبنان وإسرائيل وسورية وفلسطين.

ولم يتم تحديد تاريخ المؤتمر، في حين أفادت مصادر إعلامية مثل جريدة آ بي سي مؤخرا أن هناك مشاورات بين مدريد وواشنطن للدعوة الى هذا المؤتمر الدولي يكون بمثابة مؤتمر مدريد الثاني كتكملة لمؤتمر مدريد في بداية التسعينات. وكان وزير الخارجية الاسباني ميغيل آنخيل موراتينوس قد ألمح الى هذا الاحتمال واعترف بوجود مباحثات في هذا الشأن، بل وأشار الى ضرورة توجيه الدعوة الى جميع الدول بما فيها إيران لحضور المؤتمر الدولي بسبب تأثيرها في المنطقة.

ويذكر أن مدريد معينة بهذا المؤتمر لسببين الأول احتضانها في بداية التسعينات لمؤتمر مدريد والثاني أن موراتينوس يتمتع بشبه تفويض من الاتحاد الأوروبي في القضية الفلسطينية نظرا لشغله في الماضي المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط.

وناشد «إعلان أليكانتي» تقديم الدعم الى السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس وتأييد مساعيه الى تشكيل حكومة وحدة فلسطينية تكون مخاطبة للمجتمع الدولي.

ويرى المراقبون أن هذه الدعوة من طرف 12 دولة كلها متواجدة في البحر الأبيض المتوسط تعتبر بمثابة ضوء أخضر لعباس بتشكيل حكومة جديدة وكأن الحالية بزعامة حماس غير مهيأة نهائيا لتكون مخاطبة للحكومات والمنظمات الدولية.

وفي الوقت نفسه دعا البيان الاعلان الى إجراءات ثقة كالافراج عن جميع السجناء والجنود المعتقلين وضرورة وضع الآليات الادارية المناسبة لتنقل الأشخاص ونقل البضائع في الأراضي الفلسطينية مع دول الجوار.

وأوصى المجتمعون بتقديم «إعلان أليكانتي» الى اللجنة الرباعية الراعية للسلام وهي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة علاوة على الدول المعنية بالصراع والسلام في الشرق الأوسط، سورية وإسرائيل ولبنان وفلسطين علما أن هذه الدول الثلاث إضافة الى السلطة الفلسطينية غير عضو في هذا المنتدى.

ومن ضمن المقترحات الجديدة التي تضمنها اجتماع المنتدى المتوسطي تلك المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي لمواجهة الفقر. وجاء في الاعلان «هذا التزام سيكون له تعامل خاص وسيحظى بأهمية في أجندة المواطنة المتوسطية» وفي هذا الصدد، طرح وزير الخارجية الاسباني ميغيل آنخيل موراتينوس إنشاء بنك أورو ـ متوسطي يتكلف بالمشاريع المشتركة وخاصة تلك الرامية الى التقليل من الفوارق وتهدف الى مكافحة الفقر. ومن جانب آخر، عالج الاجتماع قضايا أخرى مثل التعاون في مجال الهجرة السرية ومواجهة انتشار الأسلحة النووية والرفع من مستوى مكافحة الارهاب.